

المحاضرة الثالثة / الجنريك:

تمهيد:

يمثل "الجنريك" البداية والنهاية في الأفلام والمسلسلات والبرامج المختلفة، ويعد حاجة ضرورية لكونه انعكاساً مختزلاً للعمل أو سرداً للعاملين فيه. ويمثل الجنريك عادة واجهة العمل الإعلامية ويستخدم خصوصاً لجذب المشاهد لأغراض ثقافية وتسويقية إلا جانب التعريف بالبرنامج وطبيعته والطاقم الفني والتقني المسؤول عن إخراجه للنور.

1. مفهوم الجنريك:

هو الشيء الوحيد المشترك بين جميع حلقات المسلسل وهو يقدم شخصيات وفريق العمل، كما يعطي الفكرة العامة على ما سيأتي، فهو علامة تعريفية للمسلسل وإن كان في الغالب قصير وسريع فإنه في أحيان أخرى يكون عبارة عن فيلم قصير تتوفر فيه كامل عناصر العمل الدرامي، كالمونتاج والإضاءة والديكور والموسيقى والإنفوغرافيا والرسوم وغيرها.

والجنريك في الأصل كلمة فرنسية إلا أنها شاعت في الاستعمال ودخلت في اللغة العربية المستعملة في الكتب الأكاديمية ووسائل الإعلام وحتى في الثقافة الشعبية، مع أن لها مرادفا في اللغة العربية وهو مقدمة الفيلم أو المسلسل وفي دول المشرق العربي يستخدمون كلمة التتر كمرادف للجنريك وأغنية الشارة للإشارة للأغنية المصاحبة¹.

ال"جينريك" فيلم قصير، خصوصاً في بداية العمل، لكنه يكون غالباً لائحة، قصيرة (البداية) أو طويلة (النهاية)، من المعلومات الخاصة بصانعي العمل، ومدة عرضه جزء من مدة الفيلم أو الحلقة. لذا، يُفترض بال"جينريك" أن يُثبَّت كاملاً. ونظراً إلى قيمته، يهتم به صانعو الأعمال كاهتمامهم بالجوانب الأخرى، وبعضهم يريد أن يكون أفضل صورة ممكنة ومختصرة عن عمله، وهذا صعبٌ فنياً وجمالياً، لكنه إبداعيٌّ أساساً².

2. أنواع الجنريك:

يقسم الجنريك إلى نوعين بحسب طريقة تصميمه وبحسب موقعه:

1-2 بحسب طريقة تصميمه : وهو بدوره يضم نوعين³:

- النوع الأول بسيط: من حيث التصميم حيث يتمثل في مجموعة من اللقطات والمشاهد عادة ما تختار من أقوى وأحسن اللقطات ومشاهد العمل ثم يتم التركيب بينها بشكل معين.
- النوع الثاني معقد: يقترب من كونه فيلم قصير يتم إنجازه بشكل مستقل من المسلسل ويتم استخدام الإعلام الآلي وكل ما يتطلبه من جهد في عملية التركيب والمونتاج.

2-2 بحسب موقعه : وهو بدوره يضم نوعين⁴:

- النوع الأول جنريك البداية: وهو عادة يكون أعم وأقصر يكتفى فيه بتقديم أسماء الممثلين أو الفاعلين الرئيسيين وهو يعطي لمحة عن طبيعة العمل أو فكرة عامة عنه.
- النوع الثاني جنريك النهاية: ويكون أشمل وأطول يضم جميع فريق العمل من بدايته لنهايته .

خاتمة :

يلعب كل من الجنريك دورا هاما في الأعمال الإعلامية والدرامية المختلفة ويخضع تصميمه واختياره لجملة من الاعتبارات الفنية والتقنية لا بد على المخرج من أخذها بنظر الاعتبار وقد ساعدت التكنولوجيا في تطويره والمستقبل يبشر بالمزيد من الاحترافية والمهنية في هذا المجال.